وبجنسه اعتبارا في جنسها فان جنسه الحجر والولاية ثابتة
في العاجز كالمجنون مثلا وقس عليه البواقي والمركب يقسم
بالتقسيم العقلي لحد عشر قسما واحد منها مركب من الاربعة
واربعة منها مركبة من ثلاثة وستة مركبة من اثنين
ولا شك ان المركب من اربعة اقوى الجميع ثم المركب من ثلاثة
ثم من اثنين ثم ما لا يكون مركبا • وقد يسمي البعض اول الاربعة
غريبا والثلاثة ملائمة ثم لا يخلو اما ان يكون لذا اصل معين
من نوعه يوجد فيه جنس الوصف او نوعه ويسمي شهادة الاصل
وهي اعم من اولي الاربعة مطلقا • اي شهادة الاصل اعم
من اعتبار نوع الوصف في نوع الحكم ومن اعتبار جنس الوصف
في نوع الحكم لانه كلما وجد اعتبار نوع الوصف او جنسه في
نوع الحكم فقد وجد لذلك الحكم اصل معين من نوعه يوجد فيه
جنس الوصف او نوعه لكن لا يلزم انه كلما وجد له اصل معين
يوجد فيه جنس الوصف او نوعه فقد وجد اعتبار نوع الوصف
او جنسه في نوع الحكم • وبينها وبين الخبري الاربعة
عموم وخصوص من وجه • اي قد يوجد شهادة الاصل بدون
واحد من اخبري الاربعة وقد يوجد واحد من اخبري الاربعة
بدون شهادة الاصل وقد يوجدان معا • فالتعليل بهما
بدون الشهادة حجة ويسمي عند البعض تعليلا لا قياسا

وعند

وعند البعض يسمي قياسا ايضا وان وجد شهادة الاصل بدون
التاثير لا يكون حجة عندنا ويسمي غريبا ايضا • اعلم ان التعليل
بما في الاربعة لا يكون الا مع شهادة الاصل لما قلنا انها
اعم فيكون التعليل بكل منهما قياسا اتفاقا والتعليل
باخبري الاربعة اذا وجد مع شهادة الاصل يكون قياسا
اتفاقا فاذا وجد بدون شهادة الاصل فعند البعض قياسا
وعند البعض لا ويسمي تعليلا لكنه مقبول اتفاقا وانما
الخلاف في تسميته قياسا وشهادة الاصل قد يوجد بدون
الاولين لانها اعم من كل منهما مطلقا وقد يوجد بدون اخبري
الاربعة لانها اعم من كل منهما من وجه فاذا وجدت بدون
التاثير لا يقبل عندنا ويسمي غريبا اي يسمي الوصف الذي
يوجد في صورة يوجد فيها نوع الحكم من غير تاثير غريبا
فالغريب نوعان احدهما مقبول وهو الوصف الذي اعتبر نوعه
في نوع الحكم والثاني مردود وهو الوصف الذي يوجد
جنسه او نوعه في نوع ذلك الحكم لكن لا يوجد يعلم ان
الشارع اعتبر هذا الوصف اولا • وانما اعتبرنا التاثير
لانه اي القياس امر شرعي فيعتبر • اي في القياس
اعتبار الشارع • وهو ان يكون القياس بوصف اعتبره الشرع
او اعتبر جنسه • ولان العلل المنقولة ليست الا مؤثرة كقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)